

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى
البنائات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ١ جمادى الأولى سنة ١٣١٨

موافق ١٤ و ٢٧ آب سنة ١٩٠٠

«فهرست»

ماجريات السياسة. الجامعة وسكة حديد
الحجاز. سكة الحجاز في الهند. رسالة من جاوه
مسألة النساء. حلّ إشكال. أخبار محلية. الأستانة
العلية. ترجمة جواد باشا. نظرة في المحبة. مقالة
في النفس. نظام الحجرات الزراعية. مراسلات
غزة بيروت. دمشق. إعلانات.

ماجريات السياسة

ها قد وصلت الجنود الأوربية المتحدة إلى
بكين عاصمة حكومة الصين وضربت أطنابها
فيها. وقد تضاربت الأقوال في كيفية وصولها
إليها وفي تاريخه فيؤخذ ممّا قاله أمير البحر
الياباني أنّ الجنود الدولية هاجمت العاصمة من
الشرق صباح ١٥ الجاري فلاقت مقاومة عنيفة
ولم تستطع الدخول إليها إلا مساء ذلك اليوم.
ويؤخذ من إشاعات أخرى أنّ البرنس تشن
الصيني قد تلقى الجنود المتحدة بطريقة ودية وأنّ
كبار الموظفين المعادين للأجانب قد ركنوا إلى
الفرار ونقلت الكنوز الموجودة في القصر إلى
(هيان فو) وفي رواية ثالثة انكليزية أنّ الجنود
المتحدة دخلت بكين مساء ١٤ الجاري بعد أن
أطلقت عليها المدافع طول النهار وكان اليابانيون
في الضفة الشمالية والانكليزية والأميركان في
الجنوبية فدافع الصينيون عن القلاع دفاعاً عنيداً
حتى إذا كان المساء نسف اليابانيون الأبواب
الشرقية للعاصمة بينما كان الانكليز والأميركان
يدخلونها أفواجاً من باب (تنغ بين) وسار الكلّ
إلى السفارات فوجدوا السفراء وموظفي
السفارات سالمين معافين - إلا سفير الألمان - أمّا
الصينيون فقد لجأوا إلى باحة القصر
الامبراطوري فأحاطت الجنود الأوربية بهم
إحاطة السوار بالمعصم وقتلوا (لي بغ هغ) وهو
من أشدّ خصومهم وألدّ أعدائهم. أمّا الامبراطور
والامبراطورة فقد ورد في تقرير رسمي أنّهما
نازلان على مسافة ستين ميلاً من غربي بكين
في حوزة البرنس توان ولي العهد. وفي خبر
أخير أنّ خيالة اليابان قد أحاطت بالامبراطورة
وأنّ الجنود الدولية المتحدة قد استولت في ١٨

الجاري على الحيّ الامبراطوري في بكين.

أمّا المصادر الأميركية فنقول أنّ الانكليز
والاميركان قد دخلوا (بكين) من باب مجاور
للسفارات وذلك بعد ظهر اليوم الرابع عشر فلم
يلقوا إلا مقاومة قليلة. أمّا اليابانيون فإنهم لقوا
مقاومة أكثر إذ كانوا في الباب الشرقي وبعد قتال
استمرّ طول النهار نسفوا الباب بالديناميت عند
منتصف الليل فقتل كثيرون من الصينيين ووجد
السفراء ورجالهم في صحّة جيّدة لكنهم يقاسون
ألم الجوع. ويقول سفير الولايات المتحدة في
بكين أنّ البرنس (تشنغ) كان قد أصدر أمراً إلى
الضباط الصينيين بالكفّ عن إطلاق النار على
السفارات وإلا عوقبوا بالإعدام مع ذلك فقد أطلق
على السفارات ألفا قنبلة ولو لم يصلها المدد على
آخر رمق لسقطت في أيدي محاصريها.

تلك أهمّ الأخبار التي وردت اليوم عن كيفية
وصول الجنود الأوربية إلى عاصمة ابن السماء.
ولا بدّ أن يكونوا قد قبضوا بعدها على
الامبراطورة التي أصبحت محتاطة بالجنود
اليابانية كما مرّ. ولا ندري ماذا يفعلون بعد وقد
طلب الوزير (لي هنج تشنغ) من الولايات
المتحدة الأميركية أن تعين سفيرها وأميركياً آخر
لإدارة زمام المفاوضات في أمر الصلح فرفضت
أميركا ما اقترحه الوزير بدعوى أنّ الشروط
التي اشترطت قبلاً لم تنفّذ كلّها بعد. وتقول
(روتر) إنّّه قد صدر إلى مناورة ولايات الصين
(وهم أرباب المناصب وأهل الأدب) منشور جاء
فيه إنّ فتن الشمال قد زاد خطرهما أعمال بعض
كبار الموظفين الذين خالفوا البوكسرس وأنهم قد
اعترفوا في هذا المنشور بأمر الاستيلاء على
بكين وقالوا إنّّه يجب اعتبار هذا الاستيلاء انتقاماً
عادلاً وأمر الشعب بحماية الأجانب. اهـ

والجهة الشمالية هي التي يقاتل فيها الروس
الصينيين جهة مندشوري وقد وردت الأخبار
بفوز الروس عليهم واغتنامهم عدداً كبيراً من
مدافع كروب ويقول القائد الروسي هناك أنّ
الروس سائدون الآن على الضفة اليمنى كلّها من
نهر الامور ولم تعد هذه الضفة تخمّاً فاصلاً بين
حدود روسيا والصين.

صدي الإسلام

الجامعة وسكة حديد الحجاز

للرحالة الفاضل صاحب الإضاء

حضرة الفاضل صاحب ثمرات الفنون لا زالت
يانعة الغصون.

كتبت إليكم أخيراً في شأن الجامعة مستبعداً
حصولها مقرّباً إمكانها قائلاً أنّها فال خير وعنوان
رشد إلى آخر ما ذكرته في رسالتي الماضية
وأراني اليوم أرى برجل عاقل ينشئ في كلّ بلد
جريدة أدبية أخلاقية تاريخية نصفها بلسان قومه
والآخر بلسان القرآن يصدرها مرتين في الشهر
يوزّع نصفها مجاناً ويجعل رأس ماله في النصف
الأخر وربحه نفع البلاد والعباد «وما أعظمه من
ربح» يكون هذا مقدمة لما نحن بصدده وعنواناً
في الجملة على وجود الإحساس والشعور في
الأفراد الذي يدّعيه البعض ويستدلّ به على حياة
الأمّة.

كيف أواقفه وإنّي أرى الرجل ممّا في محلّة
واحدة يصاب بالأمّ متعدّدة ولا أحد يلتفت إليه أو
يعطف عليه. بل ربما سعى جاره أو صاحبه في
مضاعفتها بدلاً عن تخفيفها إمّا حسداً أو محاباة أو
ميلاً للشرّ أو لعلّه لا تذكر فكيف بالأقطار
المتباعدة كيف نعلم الإحساس أو الشعور منهم. أيّ
وصلة بين الأفغاني والقزاني مثلاً. هل في عاصمة
الأفغان ونواحيها جريدة تعرب عن عواطف أهلها
ولو كانت وساعد البريد في إيصالها إلى القزاني
هل يفهم لسانها وقس على هذا الشيني والمغربي
والهندي مثلاً بل نحن في الديار الهندية متقاطعون
كأنما بين كل بلد وأخرى بُعد المشرقين. هذا مع
انتظام البريد والسكك الحديدية لعدم وجود
الصحف الكافية الشافية من أرباب الأنظار العالية
ولا تصدر الجرائد إلا في بعض البلدان الكبيرة ولا
تصل إلا لبعض الأفراد ممّن يطالع بعض فقرات
منها بطرف بصره. ومن يسأل عن تلك الأمم التي
هي في أودية التيه ضائعة وفي ميدان الغباوة
راتعة وعلماء كلّ بلد وساداتها ومشايخ طرقها
مشتغلون بالتحاسد فيما بينهم والردّ على بعضهم
بعضاً كأنهم لا ينظرون إلى رسل القوم الذين لا
تخلو منهم بلدة من بلدان العالم أجمع.

قام سيد شهير يشار إليه بالبنان في بلد من

إليه حضرة مولانا أمير المؤمنين ثمّ باشر بطبع أوراق لتبشير اللجنة أعمالها. فنثني على أريحية الأستاذ وغيرته الدينية وجزاه الله وسائر من يعين هذا المشروع الخطير خير الجزاء.

رسالة من جاوه

جاءنا من مكاتبنا في جاوه ما يأتي:

كتب بعض الإخوان رسالة إلتمس منّي إرسالها إليكم لتتشرروها في ثمراتكم الغراء ولكم الفضل وهي هذه:

قال: لا ندري إلى متى ومعظم العرب بالجزائر الجاوية يشتغلون بالهذيان أما أن لهم أن يقتنعوا فيقلعوا ولا ندري بأيّ عبارة نخاطبهم حتّى تلج آذانهم فتستحسنها عقولهم فيأخذون في العمل بما يعود عليهم بالنفع العام أن لا آيس وأتمثل (بلقد أسمعت) بل لي في محيي الموتى ظنونًا جميلة. وما داموا مشتغلين ببعضهم منتخين عن جادة الانصاف باخسين كلّ ذي حقّ حقّه متفرّقين كأيدي سبأ فلا يستنكر ما حلّ بهم أمّا الحكومة الهولندية فمن بعض الوجوه لا لوم عليها مهما أغرى بعض العرب بالبغض عندها ووجدت سبيلًا إلى هضمه في صورة ما هو بحسب قانونها ظاهرًا وما حدث بهذه الظروف فما هو إلا من هذا القبيل نعم يتوجّه اللوم على الحكومة من أجل أنّها تثق بقول من لا يوثق بقوله وكثيرًا ما نرى تلك الحكومة إنّما تتحمّس على البراء من أهل الفضل والمجد من العرب وتتهمهم بما هم مبرّؤون منه فمن هنا يتوجّه اللوم عليها والمولى الكافي والمكافي لمن قبح خيمه وامتزج بداء الحسد والغش أديمه. وفي هذا الأسبوع حكمت على السيد طه بن أحمد الحداد الحسيني بجزاء أي غرامة نقدية مبلغه مائة روبية مستندة إلى أنّه نزل بحارة لم تبحه الحكومة نزولها والواقع في نفس الأمر غير ما ذكر نعم أثبت بعض أحباب دولة هولاندا عند الحكومة ستة عشر نفرًا أنّهم من الساعين في الأرض بالفساد. وهذا السيد طه المحكوم عليه بالغرامة من العدد المذكور وأقسم بالله وبرسوله أنّي سمعت هذا الإثبات عند الحكومة من فم المثبت وقال لا بدّ من معاقبتهم واحدًا واحدًا وأولئك مبرّؤون ممّا يقول ذلك المفتري الأثيم وإنّما قال منكرًا من القول وزورًا فنحن معاشر العرب بتلك الجزائر ما دمنا على هذه المثابة فلا وصول لنا إلى فلاحنا (متى يستقيم الظلّ والعود أعوج) ومثل هؤلاء الحمقى ينبغي للحكومة الهولندية أن ترفضهم وتنبذ أقوالهم فإنّ لو رأيناهم منصفين لساعدناهم وشكرنا سعيهم ولكنّا حيث رأيناهم ينمون على البراء لغرض أهوائهم أنكرنا ذلك ومهما فحصت حكومة هولاندا فلا تجد غير هذا وإنّ مثل هؤلاء هم الجالبون لهذه القلائل وقد ذهب من يعول عليه ويرجع في الشدائد إليه بتلك الديار.

وكلمًا اجتمع شيء من المال يرسل به إلى لجنة كبرى تتألّف في دار الخلافة لنفقه في الوجوه التي تزداد بها الخلافة قوة والدولة منعة والدين عزًا وصوله الخ ما قال ممّا يلين الجبال كما نشرته جريدة مصباح الشرق وجريدة ثمرات الفنون الغراوين.

هذا وحضرة مولانا أمير المؤمنين قائم الآن بما لم يقدّم به أحد ممّن تقدّمه من الملوك والسلاطين وهو إنشاء سكة الحرمين الشريفين تسهيلًا لحجاج بيت الله الحرام وزوّار نبيه عليه الصلاة والسلام وسيرينا أغنياء الهند وسراتها من جسيم الغيرة وعظيم الحمية في مدّ يد المساعدة والاسعاف لهذا المشروع الديني الجليل الذي يعود نفعه على العالم الاسلامي بأسره إذ هو الكافل بإذن الله لإقامة ركن من أركان دينه وأجدى وسيلة لما قدّمنا في صدر رسالتنا هذه وما تقدّمها. وفقّ الله مولانا الخليفة الأعظم لإتمام هذا المشروع العظيم وألهم أغنياء البلاد إلى الأخذ بناصره والله الموقّ لما يشاء.

ولم يزل نصره الله يتكبّد الأمور العظام ويشيد معالي الاسلام ويسهر لمصالح المسلمين ويساعد المصابين والمعوزين ويهتمّ للعالم الاسلامي في جميع المعمورة وما هو قد انتدب لإعانة المصابين بالمجاعة في الديار الهندية وبلغنا أنّه قد أصدر أمره الشريف بالتحري عن المعوزين في كلّ بلدة من البلاد الهندية وما انتشر هذا الخبر إلا استبشرت له وجوه الهنديين وانشرت صدورهم من تعطفاته نحوهم وميل قلبه إليهم وانطلقت ألسنتهم بالشكر الجميل والدعاء الجزيل.

هذا والحقّ يقال أنّي لم أر في العالم الاسلامي أكثر توجّهًا وميلاً وتعلّقًا منهم. لا تصدر جرائدهم إلا وهي متوجّهة باسمه الكريم مفعمة بمآثره الخيرية والذبّ عن رجاله ذوي الحمية فتراهم أولّ يا يرمون ببصرهم من الجرائد العربية إلى أحوال الأستانة العلية ولا تجلس في ناد إلا وتسمع الألسنة تهتف بالدعاء لمقامه الفخيم وإذا ذكروا اسمه أتوه في قالب التعظيم والتكريم لعمر الله أنّ هذه المظاهرات المليية عنوان الشعور والإحساس والإيمان الصادق الذي يبشّرنا بمستقبل حسن إن شاء الله تعالى. حيدر آباد الدكن (الهند) فخر الدين الكجراتي

مشروع السكة الحجازية في الهند

ذكرت رصيفتنا (وكيل) الهندية الغراء أنّ العلامة الأستاذ الملا عبد القيوم أفندي من كبار العلماء في الهند قد قدّم إلى الحكومة الهندية معروضًا إلتمس فيه الإذن بجمع الأموال من المسلمين إعانة للسكة الحديدية الحجازية فأسعت الحكومة ملتمة وأذنت له به وعليه ألف الأستاذ لجنة برئاسته وعقدت اجتماعها لأول مرّة فقام فيها خطيبًا مبيّنًا فوائد هذا المشروع الجليل الذي دعا

البلدان فتشاجر مع قومه وهم ذوو مال كبير وعدد كثير يربو على المائة ألف وكلّهم يطلبون المعونة والإمداد ثمّ يشنون عليه الغارة في كلّ ناد وهو يرميهم بالحسد والعار والافلاس كأنّهم خصّوا بذلك بين سائر الناس وأشهرها أمرهم بالجرائد السيارة والتأليف الجرّارة ولم تألهم الثمرات الغراء نصحاء. يا الله العجب أليس بينهم رجل رشيد (هو ضالتي المنشودة) عجز هؤلاء القوم عن لمّ شعثهم وجمع أمرهم ورأيهم وعقد لجنة لهم تنظر في مهام أمورهم وإغاثة الملهوف منهم وتربية يتيم وستر أرملة وفتح مدارس لأبنائهم تقوم بصيانتهم وتربيتهم وإلا ازدادوا ضعفًا على ضعف كما هو قاعدة التذلي. أولاً يرون بينهم جمعيات الشيني والياباني وغيرهما.

وإخوان أولئك القوم بالهند من جنس واحد وعلى مذهب واحد ينيف عددهم على العشرة آلاف رجل ومنهم الأمراء وقواد الجيوش وأمرهم فوضى وبين أيديهم الليتامى والأرامل وأبناء السبيل وأرى أبناءهم في حالة رديئة تدلّ على أنّ العاقبة وخيمة وقد استولى على الجميع الجهل المطبق وقد قال لي زعيم منهم إنّني أستحي من النسبة إليهم لأنّ الهنود يقولون عنهم (بي تهذيب) أي غير مهذبين هذا مع أنّ فيهم ذوو إحساس وهمّة عالية ولكن غلب عليهم حكم الغالبية. ومن أعجب العجائب أنّ أميرًا ينتسب إليهم أعان على تأسيس معبد لغير مذهبهم بمبلغ كبير وشاد قنطرة عظيمة بمال وافر وليته شفع ذلك بمدرسة لأبناء جنسه الذي ينتسب إليه أو شاد قنطرة في بلاده التي ينتسب إليها وأظنّ أنّ عذره في ذلك أنّه لم يرشده أحد من العلماء الذين نراهم معرضين عن إرشاد العامة لما فيه صلاح دينهم ودنياهم.

لو عقلوا لتعلّموا العلم النافع وتأدّبوا بأدابه وتخلّقوا بأخلاقه وتهدّبوا بالخلق النبوي العظيم خلق القرآن الشريف وبثّوا في الناس روح الإيمان والعرفان وموازرة السلطان في كل زمان ومكان فأقل درجات العاقل أن يكون عارقًا بأهل زمانه مكرمًا لإخوانه مكثّرًا لخلّانه ومن هنا ينبت الشعور والإحساس ويبذر بذره بين الناس فإذا نما شجره وبدا ثمره يصحّ لنا أن ندعيه وإذا نادى داع إلى خير أجيب داعيه قام شهيم غيور خطيب في الناس مبيّنًا لهم أنّ معنى الوطن هو الدين القائم بأمره والحامي لحوزته والحافظ لبيضته هو إمام المسلمين وخليفة ربّ العالمين نصره الله ثمّ أفاض في ذلك إلى أن قال مقترحًا:

قد علم المسلمون جميعًا أنّ عزّ الدولة ومجدها وسطوتها واتساع سيطرتها ورفعة مكانها إنّما قوامه القوة الحربية وهي لا تقوم إلا بالمال فما أولى الذين ينادوننا من هنا وهناك بوجود عقد مؤتمر فيما يصحّ أمر المسلمين أن يعملوا على عقد مجتمعات في كل بلد يجمعون فيها ما يقدر كل مسلم على إنفاقه في سبيل الله من فضل صاحبه

هذا هو المجلس الأهلي قد انعقد وهذه هي السيادة العائلية قد أخذت بالمراقبة. فما يمنع ترى من التوسع في تلك القاعدة ومدّها حتى تكون للمرأة مثلما هي عليها ولم القانون الذي يحدّد سيطرة الأم الجزئية لا يؤمنها وهي مع زوجها على سلطة تميمها ولأي شيء لا تقدر المرأة أن تستدعي هذا المجلس الأهلي للنظر في شؤون سعادتها عندما ينذر طغيان الأب تربية الأولاد ومستقبلهم بالخطر فهلمّ نجسر على التصريح بأن الرجل قد يخطئ وأن المرأة قد تصيب ولتدخل إلى العائلة ذلك القانون السّمح - اشتراك الآراء- الذي يحيي كل نجاح شرعي.

وإذ قد تكلمت في شأنك أيتها الأمهات ذوات السعادة واليسار فدعوني أتكلّم في شأن المحتاجين وربّات الافتقار. كلّ مولود بلد لكنّ هو باعث فرح وداعي أمل وأمّا مولود الفقيرات فهو مجلبة خوف وسبب لألم. تفكّر والدته فيما تضعه وكيف تربيته وحمله الذي يوهي قواها يلجئها إلى زيادة الدأب لزيادته في فقرها فتضطرّ لأن تنجرّ بثقل جسمها إلى مكان شغلها حيث تقضي الأيام وقوفًا على قدميها وتحمل الأثقال وهي منحية تحت حملها. فإذا وضعت فكثيرًا ما لا تجد لفائف أو قمتًا بل ولا لبن لطفلها لأنّ الفاقة والتعب يذهبان بثروة الأم الفقيرة الوحيدة - ثروة الثدي-. وإذا مرّ الزمان تتجدّد الأشجان: فطيم يترك وحده بين أخطار عدة سقوط في النار إذا لزم الدار ودوس العواجل والدواب إذا تجاوز حدّ الباب. أو عائلة بتمامها قضي عليها أن تقوم وحدها بأعبائها.

فعلينك إذا أيتها المثریات أن تتحدن في جمعية مباركة لمساعدة تلك المحرومات وأن تقمن من أنفسكن وأموالكن حجابًا بينهن وبين الفاقة وحاجرًا دونهن ودون اليأس. وكنّ أنتن أهلاً لسعادتكّن لا بمحبّة أبنائكن فقط التي هي الفضيلة المثلى بل بمحبّة الأبناء الأخر. وليكن لكنّ الفضل في زيادة كلمة رابعة (أمومة) على كلمات الجمهورية الثلاث. حرية. مساواة. أخوية. المرقومة على جباه المباني العمومية.

البقية تتلو

مؤلفها

معربها

عبد الباسط فتح الله ارنست لوكوفي الافرنسي

حل إشكال

في مسألة النساء

وقفت على ما نشره الشيخ الجليل والكاتب النبيل سعادتلو مختار بك المؤيد في جريدة (الشام) الغراء انتقادًا لما جاء في رسالة (مسألة النساء) من الكلام على الزوجات. فبمجرد رؤيتي لذلك الفصل هبت في فؤادي ريح مسرة تحركت لها عواطف بل وجوارحي إذ تأكدت أنّ في السويداء رجالًا وأنّ ما تعنى الصحف بحمله إلى القراء من مثل تلك المباحث لا يذهب سدى.

فأقبلت على مطالعة ذلك النقد ألتمس إدراك ما عساه أن يتضمّن من حقيقة وفائدة فرأيت أنّ

للتعرض إلى التهلكة وإنّ الأمهات من الحيوانات لتماسّ بمحبّتها هذه الطبيعة البشرية وقد ترتفع الطبيعة البشرية إلى الخلق الربّاني.

وليس فينا من ينكر تأثير الأمهات في تأديب أبنائهنّ. فكم من رجل خطير ونابعة شهير لم يكن له مؤدّب سوى والدته: هذا هو القديس اوغستينوس وفم الذهب ولويس وباسيلوس. كلّ أولئك نشأوا ونبغوا بعناية أمهاتهم. وفي العصر الحاضر اسم شيلير وشانیه يدلّنا على فضل أميها بدلتهما على فضيلتهما نفسيهما. وما الفضل في مجد (لامارتين) الذي أشرق شمس فصاحته في سماء الشعر الافرنسي إلا لأمه كما أنّ فيكتور هوغو لم يهتد إلى تلك المحاسن الشعرية والابداع في أوصاف الطفولية التي يعجز الرجل وحده عن استكشاف أسرارها إلا بدلالة أمه وإنّه وإن يك هو الذي كتب لكنّها هي التي أنشأت وأملت.

هذا ما يراه العقلاء وأهل الانصاف فلننظر ماذا يقول القانون. وهذه عبارته: الولد يبقى تحت سلطة أبيه وأمّه حتى يبلغ رشده. - فهي غاية في العدالة لو لم تقف بهذه: - للوالد وحده حقّ استعمال تلك السلطة فانظر إلى هذا الحطّ الغريب وأي معنى يبقى لسلطة لا حقّ لصاحبها في استعمالها ثمّ إنّ القانون يزيد على ما تقدّم قوله: - ليس للولد أن يبرح البيت الأبوي بغير إذن أبيه. - لا شيء أعدل من هذا إلا أنّه ليس فيه كلمة تتعلّق بالأم والقانون يقول: - للوالد أن يسجن ولده مدّة شهر إذا أغضبه بأمور ذات بال وهذا أيضًا نهاية الانصاف وأمّا الأمّ فلا حظّ لها في شيء من هذا القبيل. والقانون يقول ليس للأولاد أن يتزوّجوا بغير رضا والديه. ثمّ يزيد - وفي حالة الاختلاف يكفي رضا الأب. وعلى هذا فرأي الأمّ لا ينفع سلبيًا ولا ايجابيًا إذ لو رضيت وامتنع بعلمها فرضاؤها لغو ولو امتنعت ورضي بعلمها فامتناعها كذلك لا يعتدّ به. فهي لا تقدر أن تزوّج ابنتها ولا أن تمنعها من الزواج ولا أن تقيها من سوء اختيار الأزواج ولا أن تؤيّدتها فيما لو كان الاختيار ملائمًا.

ولغو سيطرة الأم هذا شديد الضرر خصوصًا في مسائل الزواج حيث نظرها أدق وأبعد من نظر الأب لأنّ الأب إنّما يوجّه همّه إلى ثروة الصهر وسلوكه ومقامه. وأمّا الأم فتتهتمّ بالعلائق الودية التي تبعثه على الاقتران بينتها فالأب أحسن تقديرًا للصهر من حيث هو رجل والأم أحسن تقديرًا له من حيث هو صهر. فكلّ منهما ينظر إلى الحقيقة ولكن من جهة وإنّما يتكوّن المجموع بانضمامهما فلا بدّ إذًا من اشتراكهما عملاً بمقتضى الناموس الأساسي الذي هو تضعيف الوحدة. وكيف السبيل إلى ذلك؟ القانون يرشدنا إليه بهذا النص:

- عندما تريد الأرملة أن تحبس ابنها يتحمّم عليها قبل التماس ذلك من الحكومة أن تبسط إلى أقرب أهل القاصر من جهة أبيه دواعي شكواها لأنّ موافقتهم هي وحدها التي تخولها استعمال حقّها في القصاص.-

راح الذين يعاش في أكنافهم وبقي الذين حياتهم لا تنفع وما عليهم لو جمعوا أمرهم وأخبروا بهذا حاكم البلد فوارحمًا لقوم لا يتجاوز عددهم عدد الأنامل رايتهم ببتاويًا من أهل الفضل والمجد والهمم الشمّاء والعلم والأدب بين قوم لا يفقهون حديثًا إن هم إلا كالأنعام يعرفهم رائهم بادي بدء أنّهم عار على أخيار العرب يمشون حفاة متأبطين عصيهم ليس لهم من اللباس إلا ما يستر العورة فأين رئيس العرب السيد عمر عديد من هؤلاء فيأمرهم بالمحافظة والملازمة على آداب اللباس والهيئة وما هذا عليه بالصعب وإنّا لنؤمل فيه ما هو له أهل (وإذا جاء الابان تجيء) وليس قصدنا من السيد عديد مجرد سماعه لهذه الألفاظ بل المقصود منه إجراء اللازم بما يليق به ومثل هذا لا يحتاج إلى كبير مشقّة واللوم إنّما يتوجّه عليه في أمثال هذه إذا أهمل. اهـ

التربية والتعليم

مسألة النساء

تابع ما قبله

الأمّ

إذا أطلق لفظ الأمّ استشعر القلب له من الاحترام ما لا يتصوّر معه فوات الأمهات حقّ من الحقوق الشرعية حتى ليكون الكلام في تحريرهنّ من قبيل اغتياب الوجدان العام. انظر إلى فتى ممّا حولك من أهل الريبة يصرف جلّ همّته في هجاء النساء والطعن في عقتهنّ ويهزأ بفضلية العفاف استهزاءه بوهم من الأوهام وقل له أنّ أمّه بذلت نفسها في يوم من الأيام. ألا ترى أنّه يستطيع غضبًا وينهض لتكذيبك ومصارعتك وأنّه عندما تمسّ الحاجة إلى صيانتها والدفاع عنها تتنبّه فيه كلّ عاطفة شريفة. وأيّ رجل لا يتنحّى باحترام ليترك مجلسًا لامرأة سوف تكون أمًا. ومن الغريب أنّ محبّة الأمهات هي التي امتازت عن سائر أصناف المحبة البشرية باسم خاص في كلّ اللغات لأنّ لفظ المحبة البنوية يتناول الابن والابنة ولفظ المحبة الزوجية يشمل الزوج والزوجة ولفظ المحبة الأخوية يعمّ الإخوان والإخوة على أنّه يقال بإزاء المحبة الأبوية المحبة الأمية.

ومحبة الآباء عند الحيوانات نادرة ولكن محبة الأمهات هي وحدها التي تشبه الاحساس البشري وهي داعية الحزم والحنو وسبب البسالة والاخلاص انظر إلى اللبوة إذا عدا أحد على أشبالها كيف تصير أشدّ هولًا من الأسد في حين أنّ الأسد من العادي يبتعد. وادّن إذا شئت من وكر طير في أيام الربيع فإن كان الذكر يحضن الفراخ غادرها إلى أعالي الأغصان بقلق وصياح وإذا كانت الأنثى مكثت مكانها فتشاهد إذ ذاك قلبها يخفق بين أضلعها وجناحيها ينكمشان حنأًا وجزعًا. إذا لا بدّ من عواطف تثبتتها. لا بدّ من الشهامة للصبر مع الفزع ولا بدّ من الاخلاص

والفضة والنقوش البديعة التي لم ينسج على منوالها بعد إذ بلغت الغاية من الحسن والاتقان وستوضع هذه الهدية في صندوق من خشب الجوز بديع النقوش مرصع بالأصداق وتقدّم إلى السدة الملوكية قريباً إن شاء الله.

أخبار السكة الحديدية الحجازية

جاءنا اليوم من مكاتبتنا في دمشق ما نصّه: تقرّر أن تكون محطة السكة الحديدية الحجازية بدمشق قرب قرية (القدم) في البراح الواسع الواقع أمام الثكنة العسكرية هناك وأن يبدأ بتأسيس العمل يوم عيد الجلوس السلطاني باحتفال باهر يحضره دولة الوالي وسعادة وكيل المشيرية ولفيف من الوجوه والأعيان ومهندسو السكة الحديدية وفريق من الجند الشاهاني وقد انتخب من كل الاي من الفيلق الخامس عدد معلوم من الجنود الذين سيباشرون العمل وأضيف على مرتباتهم كلّ يوم قرش يصرف لهم علاوة عليها وصدرت الارادة السنية بتخصيص خمسة آلاف ليرة لبناء مسجد أمام المحطة يكون تأسيسه مع مباشرة تأسيس العمل بالسكة الحديدية. ولا جرم أنّه سيكون الاحتفال بهذا الأثر المبرور من أعظم ما احتفل به المسلمون سيما لمصادفته بعيد الخمس والعشرين سنة من جلوس حضرة مولانا الخليفة الأعظم أيده الله وسأكتب إليكم بما يكون. اهـ

فوّضت وكالة مكتوبية الولاية إلى سعادتلو سميح بك أفندي مميّز قلم المكتوبي.

اتصل بنا أن خفراء الكمرك قد قبضوا عند صباح هذا اليوم بمعاونة رجال الضابطة على ثلاثة عشر طرداً من الأسلحة وقراطيس البارود وغيرهما من الأشياء الممنوعة كان يحاول تهريبها من جهة السمطية.

أسفرت نتيجة الانتخاب لنصف أعضاء مجلس إدارة طرابلس ومحكمتها البدائية عن تعيين صاحب الفضيلة محمد أفندي الذوق ورفعتلو جرجي أفندي نقاش لمجلس الإدارة. ومكرمتلو محمود أفندي البركة ورفعتلو ناصيف أفندي طربية لمحكمة البداية. وهم الذين أحرزوا أكثرية الآراء وصدر أمر الولاية بتعيينهم فنهّنهم ونرجو لهم التوفيق.

رغبت سفارة ألمانيا في الأستانة إلى الحضرة السلطانية بأن تصدر أمرها أذنة للمسيو شومافر الالمانى أحد علماء الآثار القديمة المقيم الآن في حيفا بأن يتفقد الآثار التاريخية والجغرافية في نابلس وأن يأخذ صورتها عند اللزوم فأسعت الحضرة السلطانية ملتتمس السفير وكتبت نظارة الداخلية بذلك إلى ولاية بيروت.

ولا يجتهد في رفعها إلى مرتبة أسمى من العلم والتهذيب وإنما يرغب في وضعها من حيث يتحتم عليه المحافظة على رفعتها أشبه بجاهل يقتني فرساً من كرام الخيل ثم يعوّده الركوع على ركبتيه ليسهل عليه استخدامه. الخ الفصل

وأنت ترى أنّ قول المؤلف: إنّ الرجل إذا اقترن بفتاة الخ هو محض وصية للزوج بأن يقف بامرأته على شؤون حياته الخارجية كما تقتضيه المشاركة بينهما وتوقيماً من سوء عقبى الجهل عندما يصير أمر الإدارة إليها كما أوضحه ببيان لا يمتري فيه اثنان وبأن يكون لها أسوة حسنة في التهذيب ومكارم الأخلاق بحيث تكون عشرته محتوية على نخب المزاي وأحاديثه مشتتة على زبد الآداب. ولا أظنّ أنّ في ذلك ما ينافي وجوب استكمال الأنثى ما يلزمها من العلم قبل زواجها وما أتى به المؤلف في مبحث التعليم من هذه الرسالة يفيد اليقين بأنّ ما فهمه الناقد الفاضل من معنى وجوب تعليم الرجل لامرأته هو غير المراد. ثمّ إنّك ترى أنّ الكلام مسوق إلى أزواج حرّم قانون القوم نساءهنّ كثيراً من حقوق نساءنا فإذا طلبت لهنّ زيادة في الحقوق فليماثلنّ فيها نساءنا كما سبق ايضاحه في مقدّمة التعريب لا لأن يكن من الخلاعة والخروج بمثل ما وصفه الناقد الفاضل لأنّ ذلك ممّا تنفر منه نفس العامي الجاهل فمن الأولى أن لا يطلبه عاقل حكيم. هذا ما رغبت في عرضه على سعادة المنتقد راجياً أن يكون في محبته للحقيقة المجردة ما يعطفه عليه بنظر القبول والله الهادي. ع. ف

أخبار محلية

تمّ أول أمس إنشاء السبيل الذي شاده المجلس البلدي في بيروت إجلالاً وتذكّاراً لمرور ربع قرن على جلوس الحضرة العلية السلطانية على أتمّ وضع وأبدع مثال. وسيحتفل بإسالة مائه يوم السبت المقبل الموافق لعيد الجلوس السلطاني الحميد فيستقى الناس منه في ذلك اليوم السعيد المرطبات المبرّدة. لازال حضرة مولانا أمير المؤمنين مصدرّاً للخيرات ومظهرًا للمبرّات. وقد تبرّعت شركة الماء في بيروت بعشرة أمتار من الماء لتجري دائماً في ذلك السبيل للعيد السلطاني واحتفاءً بشأنه.

قد تمّ إعداد الهدية النفيسة التي ارتأى حضرة ملاذ الولاية الجليلة تقديمها باسم مدينتنا بيروت إلى السدة السلطانية تذكّاراً لمرور ربع قرن على تبوؤ حضرة مولانا أمير المؤمنين أريكة الملك وهي عبارة عن فرش صاعة مؤلّفة من من مقعدين وأربعة كراسي كبيرة (قولق) مصدرّة بالطغرى الغزاء والشعار العثماني المظفر واثننتي عشر كرسياً وست ستائر كلّ ذلك من أنفس منسوجات الزوق (لبنان) المزركشة بالذهب

المنتقد النبيل قد استشكل في فهم بعض كلام المؤلف فتبادر إلى ذهنه أمور انبرت همته لتمحيصها ونعمة الهمة ونعم الاستعداد. وحبذا لو نحا هذا النحو لفيف الخاصة من قرّاء الصحف الأدبية والمجالات العلمية لتحقّق الحقائق بالفحص والبحث وتعود على الكافة منها بالفائدة. إذ لو استمرّ العموم على عدم المبالاة بهذه المنشورات أصابت أو أخطأت لكانت مقاصدها عقيمة وكان الشغل فيها ضرباً من العبث.

وإذ كنت أنا العاجز المترجم لتلك الرسالة والخائط لثوبها العربي رأيتني مكلفاً بإزالة ذلك الاشكال لكيلا يرمى العلامة المؤلف بأمر ربما لم يستلزمه إلا أسلوب التعريب لأنّ المتن الافرنسي مكتوب بعبارة لا تشوبها شائبة تستر شيئاً من معانيها عن الإفهام.

صدر الناقد الفاضل مقاله بترجمة قول المؤلف: إذا تكلم متكلم في إصلاح البنات أيده كلّ الآباء وأما إذا التمس ملتتمس زيادة في حقوق الزوجات عارضه كل الأزواج» واتخذها مدخلاً لبحث يتّضح منه أنّه يجنح إلى إكمال تربية الأنثى وتعليمها قبل الزواج قال: «لأنّ من المحال الجمع بين وظيفة الزوجية وبين التعلّم» و «لأنّ الرجل لا يتزوج ليكون معلّم مدرسة ومربي أولاد الخ.» ثمّ استنتج التناقض بين ما يشير إليه كلام المؤلف في بقية فصل العروس -لأنّ مدخل النقد ليس فيه شيء من ذلك- من وجوب تعليم الرجل امرأته وبين دعوى أنّ النساء مربيات الرجال وصرّح في أخريات مقاله بهذه العبارة «وطالما تدبّرت هذه الجملة فما كدت أفهق لها معنى ولا أتصوّر لها موجباً الخ».

أما رأيه الأوّل في استكمال التعليم قبل الزواج فلا ريب في صحته ولا يتردّد أحد في قبوله ولكنه لا يصح أن يتخذ ردّاً على صاحب «مسألة النساء» لأنّه ينطبق على رأيه تمام الانطباق وهو لم يقل بما تبادر إلى فهم الناقد الفاضل من كلامه لأنّ من قرأ فصل (العروس) بتمامه يظهر له جلياً أنّ المؤلف لم يوجب على الرجل أن يكون نحو امرأته كما يكون المعلّم نحو تلميذه بمعنى أنّه ينقطع لتربيتها وتعليمها حتّى (صنعة الطبخ) ولكن مطلبه أسمى وممرماه أبعد من ذلك وها أنا أعيد نشر كلامه في هذا الصدد لينعم الناقد بمعاودة تلاوته ويستكشف بالترووي حقيقة معناه وصحة مفهومه:

«أيّها الصديق ينبغي أن تكون غرفة العرس مستراض شرف ومعرفة فحلّ ذهنك من كلّ جهاته بالمعارف اللازمة لامرأتك وكن كالنحل تتحفها بكل ما تحسب فيه لها فائدة لأنك قد صرت لها بمثابة الأم والأب وإنّ قول المرأة في خطل زوجها: سيدي وأستاذي في كلّ أمر حسن ليعدل قولها عزيزي أو حبيبي لياقة وشرقاً. والرجل الذي يقترن بكريمة ذات مجد ونسب

نفقات المكاتب العسكرية

صدرت الارادة السنية بأن تؤخذ نفقات المكاتب العسكرية بعد الآن من صناديق الأموال في الولايات.

المعاهدة التجارية

بين الدولة العلية وفرنسا

اجتمع المرخصون من العثمانيين والفرنسيين في الأستانة للمذاكرة في عقد معاهدة تجارية جديدة بين الدولتين.

مستشفى جدة

تقول جرائد الأستانة أنه قد تقرّر إجابة لطلب قومندانة الحجاز تشييد حجرتين كبيرتين وضمّهما إلى مستشفى جدة وأن تبتاع الأدوات الطبية اللازمة له وترسل إليه.

مؤتمر طبي في باريس

انعقدت منذ أيام في باريس مؤتمراً طبياً للمرة الثالثة عشرة حضره ٥٧٣٩ طبيباً بينهم الطبيب سعادتلو زانباكو باشا من العثمانيين.

لمعة

من ترجمة المرحوم جواد باشا

هو أحمد جواد بن مصطفى عاصم بك أحد أعضاء الشورى العسكري المعروف بقبا اغاجلي زاده من بلدة قره حصار صاحب. ولد في دمشق سنة ١٢٦٥ ثم نقله أبوه إلى بروسه وتعلّم في مكاتبها الرشدية والاعدادية ثم دخل المكتب الحربي في دار السعادة وأحرز شهادته. يعرف التركية والفرنسوية وله إلمام بالعربية وألف كتابين أحدهما (المعلومات الكافية في الممالك العثمانية) والثاني (التاريخ العسكري العثماني) ثم أصدر مجلة باسم يادكار (أي التذكار) وأخرج منها ٢٤ عددًا واشتغل أيضًا بترجمة بعض الكتب الرياضية وتطبيق الصناعة على فن الكيمياء إلى غير ذلك من الرسائل. وكان قبل وفاته ابتدأ بتأليف تاريخ جليل لمحاربة (صاودي)

نشأ المترجم في ٢٥ شعبان من سنة ١٢٨٦ من المكتب الحربي برتبة ملازم في الأركان الحربية وكان عمره يومئذ ١٩ سنة فرقي بعد سنة إلى رتبة يوزباشي وأدخل في سلك حجاب الحضرة السلطانية براتب خمسمائة قرش وبعد سنة أخرى رقي إلى رتبة القول اغاسي ثم قدم للسدة الملوكية كتابه (المعلومات الكافية) المتقدّم ذكره فوجهت عليه رتبة البينباشي عام ١٢٨٩ وفيها عين معلماً للرياضيات في المدرسة الهندسية الملكية وبقي فيها نحو السنة ثم عين مأموراً في الفيلق الخامس فأنشأ في جبل الدروز ثكنة عسكرية فكوفي بضم ٢٥٠٠ على راتبه ثم لما نشبت حرب الصرب نقل المترجم من دمشق إلى جيش الطونه وعهد إليه برئاسة أركان الحرب في فرقة الفريق عزيز باشا وقد أبرز في واقعة ازروجه في (شمني) من مآثر الشجاعة والبسالة ما استلزم رقيه إلى رتبة القائمقام وعين رئيساً لأركان حرب في فرقة نجيب باشا. ثم ما لبث أن رقي إلى رتبة

بك أفندي مدير المعارف الولاية السابق قاصداً مدينة حلب الشهباء حيث عين مديراً لمعارف ولايتها.

حظينا بمشاهدة رصيفنا الفاضل الشيخ طه أفندي صاحب مجلة (القدس الشريف) التي تصدر بمصر وما لبث أن غادر الثغر إلى يافا.

إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بظل شفقة وإحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مداواتهم مجّاناً بمعرفة أطباء البلدية أثناء شهر تموز سنة ٣١٦ ثلاثمائة وثمانية عشر شخصاً وأن الأمراض في البلدة هي بحمدته تعالى عبارة عن العلل العادية بناء عليه ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للجناب السلطاني الأعظم بودر لاعلان الكيفية في ١٥ اغسطس سنة ٣١٦.

الأستانة العلية

المكاتب العمومية

سبق لنا أن نشرنا فصلاً طويلاً عن حالة المكاتب العمومية في دار السعادة واستفتنا الأنظار المالية إليها حرصاً على ما فيها من نفائس المؤلفات التي تبرهن على ما كان عليه السلف من بسطة الملك وعريض الجاه وهو العلوم والفنون. وقد سرنا الآن ما قرأناه في صحف دار السعادة أن حضرة صاحب الفضيلة حبرت أفندي مفتش الكتبخانات المذكورة قد قدّم إلى المقام العالي لائحة أودعها ضرورياً من الاصلاحات الجدية التي تعود على هذه المكاتب بالانتظام وعلى الأهلين بالفائدة إن شاء الله.

الكتائب الحميدية

قالت (إقدام) الغراء أن تعليم الكتائب الحميدية الفرسان في الفيلق السلطاني الرابع قد أشرف على النجاز ولهذا سيباشر بتعليم الكتائب الحميدية في الفيلق الخامس.

النسافتان الجديدتان

ذكرنا في العدد الماضي أن الحكومة السنوية قد ابتاعت من معمل انسالو الايطالي نسافتين جديدتين بقيمة ٧٥ ألف ليرة تدفع على قسطين أولهما عند التوقيع على صك الشراء والآخر عند التسليم وموعده أربعة أشهر فإذا تأخر المعمل عن الميعاد المعين لزمه أداء عشرين ليرة عن كلّ يوم. أمّا طول كل نسافة فهو ٥٠ متراً ونصف وعرضها ٥ أمتار و٥٦ سنتيمتراً وعمقها ٢٠,٣ ومحمولها ١٤٥ طنّاً وقوة آلتها ٢٤٠٠ حصان وسرعتها ٢٦ ميلاً في الساعة وتؤمّل جرائد الأستانة بأن النسافتين تصلان مياه الأستانة بعد نحو الشهر.

يؤخذ من أخبار الأستانة أنه قد صدرت الأوامر بأن ينظّم دفتر في بيان المباني الخيرية والعمرانية التي تشيّد أركانها إجلالاً للعيد السلطاني المقبل سواء في دار السعادة وسائر البلاد العثمانية وقد كتب بذلك إلى الولايات للعمل بمقتضاه.

من أخبار طرابلس الغراء أنّ أعيان الفيحاء وسراتها قد رفعوا إلى السدة السنوية وللدوائر العالية في دار السعادة تلغرافات يسترحمون فيها النظر إلى الرسم الفاحش الذي ضربته الحكومة الروسية على كل صندوق من البرتقال والليمون يدخل إلى اوده سا وهو ٣٠ قرشاً ممّا سبّب ضرراً بليغاً بأهالي طرابلس.

لا يخفى أنّ ولاية الأمر سينظرون إلى هذه المسألة بعين الاهمية لأن سقوط هذا الصنف يضرّ بأهالي طرابلس وسائر البلاد التي فيها أمثال هاته الثمار.

ورد أمر نظارة الصحة بإلغاء الحجر الصحي بتاتاً عن إزمير.

عين عارف أفندي كاتباً للنفوس في قضاء جنين ورشاد بك من متخرجي مكتب الاعدادي في بيروت وكليلاً لكتابة التحريرات فيها. وبناء على سفر رفعتلو وامق بك أحد مبيضي مجلس إدارة عين براتبه رفعتلو جلال بك من متخرجي المكتب المذكور ومحمود أفندي قباني من ملازمي قلم الإدارة.

قدم من صيداء الوجيه رفعتلو حسين أفندي الجوهري أحد أعضاء مجلس إدارة القضاء مصحوباً بنجله الأديب نديم أفندي الذي أحرز الشهادة من المكتب الاعدادي الملكي في هذا العام من الدرجة العليا وهما على أهبة الذهاب إلى دار السعادة لادخاله في أحد المكاتب العالية.

كتب إلينا مكاتبنا الدمشقي أنه بينما كان بعض العملة يهدمون جداراً في مسجد سوق الخيل بدمشق إذ عثروا على قدر مملوء من الدراهم القديمة وفرّ أحدهم بها غير أنّ رجال الدرك ما لبثوا أن تعقبوا أثره وأحضروا القدر وسلّموها لمديرية المعارف وهي أرسلتها إلى دار السعادة. ويقول المكاتب أن معاون المدعي العمومي في دمشق الذي أسلفنا خبر الاعتداء عليه قد زال عنه الخطر وصحّته في تحسن مستمرّ شفاه الله.

ورد اليوم في رسالة برقية من طنجة أنّ حكومة مراكش قد بعثت بمنشور إلى الدول تقيم فيه الحجة على اهتضام فرنسا لحقوقها وهو يؤيد ما كان أشار إليه مكاتبنا في المغرب الأقصى.

غادر الثغر حضرة سعادتلو محمود جلال الدين

أميرالالاي إثر وقعة (قروسلر) واحسن بالنشان المجيدي الرابع ومازال الجواد يتقلب في رئاسة الأركان الحربية في ذلك الحرب إلى أن أبرم الصلح فعين مندوباً ثانياً لتجديد الحدود الصربية براتب ٣٥٠٠ قرش عدا راتبه الأصلي ثم عين مندوباً أول فأنتم مهمة التحديد خلال سنتين فمنحه ملك الصرب وسام (طاقوى) الثالث. ثم ذهب صحبة الغازي مختار باشا لتحديد التخوم اليونانية ثم الروسية من جهة الأناضول إلى بايزيد فأنعمت عليه الحضرة السلطانية عامئذ بالنشان العثماني الثالث ومنحه القيصر وسام (سانت آن) الثالث.

وفي تلك السنة عين عضواً فخرياً في لجنة النافعة التي عقدت عامئذ برئاسة السرعسكر نامق باشا ثم عين عضواً في لجنة تحكيم الحدود التي عقدت في يلديز ثم عضواً في لجنة تنسيقات الحدود وفي سنة ١٣٠١ عين لسفارة شتته في الجبل الأسود براتب ألف قرش علاوة على راتبه العسكري وأحسن إليه بالعثماني الثاني. وفيها وجهت عليه رتبة أمير اللواء ومنحه أمير الجبل الأسود مدالية الشجاعة الذهبية. ثم أصيب بمرض في معدته فأذنته الحضرة السلطانية بالحضور إلى الأستانة ليستخدم فيها. وفي أواخر سنة ٣١٥ عين عضواً في لجنة التفتيش العسكري بزيادة ٢٥٠٠ قرش على مرتباته العسكرية. وفي أواخر سنة ٣٠٦ وجهت عليه رتبة الفريقية ونقل إلى رئاسة الأركان الحربية في كريد واحسن إليه بالمجيدي الأول ثم على وكيلاً لوالها يومئذ شاعر باشا ولم تمض برهة حتى صدرت الإرادة السنوية بتعيينه أصيلاً وأحسن إليه بمدالية كريد الذهبية وفي ٢٥ ج ١ من ٣٠٨ وجهت عليه رتبة المشيرية وأبلغ راتبه إلى ٣٢,٥٠٠ قرش وبقي في ولاية كريد إلى ٢٩ محرم من سنة ١٣٠٩ حيث صدرت الإرادة السنوية باسناد مسند الصدارة العظمى إليه براتب ٧٥ ألف قرش وقد توالى عليه خلالها النعم السلطانية فأحسن إليه بالنشان العثماني المرصع ثم بلقب الياور الاكرم ثم أضيف إلى راتبه ٥٠٠٠ قرش ابقاء لمرتبات رتبة المشيرية ثم أحسن إليه بالنشان المجيدي المرصع ومدالية اللياقة الذهبية ونشان الافتخار المرصع وكذلك منحه أكثر الدول الاوربية وساماتها الكبرى وأهدته كثير من الجمعيات العلمية وساماتها الافتخارية. وبقي في مسند الصدارة إلى أواخر سنة ١٣١٢ ففصل عنها وعين له راتب معزولية ٣٠ ألف قرش وفي سنة ٣١٣ عين وكيلاً لوالي كريد وقومنداناً فوق العادة ثم صدر الأمر السلطاني بتعيينه مأموراً لاستقبال حضرة الامبراطور غليوم أثناء زيارته لسورية وفلسطين فغادر الجزيرة وجاء بيروت. وفي ٨ تشرين الثاني سنة ٣١٤ فوضت إليه مشيرية الفيلق السلطاني بدمشق وبقي فيها إلى أن اشتد عليه المرض فشخص إلى الأستانة وأقبل منها ولم تمض برهة يسيرة حتى أتاه اليقين رحمه الله

رحمة واسعة.

هذه لمعة عن ترجمة فقيد الدولة المرحوم جواد باشا عربناها عن ترجمة مكتوبة بيده وقد كان رحمه الله عدا معارفه العسكرية متأدباً متفناً ذا همّة عالية وخلال حسنة وقد تعطفت الحضرة السلطانية وأنفذت نجلها الكريم برهان الدين أفندي إلى دار الفقيد لتعزية عائلته الكريمة ممّا دلّ على رفيع منزلته لديها.

أخلاق وعادات

نظرة في المحبة

زرت يوماً بعض الأصحاب ثم خرجنا نتمشى على أرصفة المرفأ تفريجاً للنفس واستمتاعاً برطوبة النسيم وكان ذلك في منتصف مثل هذا الشهر (أب) وقد بارح القوم بيروت فراراً من حرّها وانتشروا في ضواحي لبنان التماساً لطيب مائها وجيد هوائها ولم يك باقياً في البلدة إلا فقيراً أعوزه الدرهم إلى احتمال مضار الحرّ أو مستخدماً قعدت به وظيفته فتربص محروماً لذة الراحة صابراً على مرائر الخدمة.

فسرنا والحديث سائر بنا حتى انتهينا إلى ذكر بعض الشعراء وأرباب المخيلات الواسعة والتصورات المدهشة من الأدباء وكنت قرأت مقالة خيالية لأحدهم أطلعت صديقي هذا عليها لشدة إعجابي بها فتلاها هو وقدرها حق قدرها لما تركت في نفسه من حسن التأثير. فذكرناها بمذاكرتنا متلذذين بما تضمّنت من باهر الفكر ولطيف الخيال ممّا يتعلّق بالمحبة وعلاقتها بالقلب البشري ثم انجرّ بنا الحديث في المحبة الودية والمحبة الزوجية. فقال صاحبي ما قولك في الفتى يحبه أبواه ويحبّهما حتى لا يحسب أنّ قلبه ينشغل يوماً عنهما فإذا زوّجاه بفتاة من مثله استكمالاً لسرورهما به أعرض عنهما ونأى بجانبه وربما فارقهما مرضاة لزوجته وخضوعاً لسلطان حبّها.

فأطرقت قليلاً أجيل النظر في غضون هذا السؤال متبصّراً فيما رمى إليه من المشاكل الأهلية والمصاعب البيئية ولقد استعظمته بادئ بدء حتى خفي عليّ أو كاد وجه الصواب في الجواب عنه ثم لاحت لي بعد هنيهة بارقة من حقيقته فقلت: أرى يا صاح أنّ ما أشرت إليه إنّما يقع بمقتضى الطبيعة البشرية وحكم قاعدة من قواعد العمران الأساسية لأنّ حبّ الفتى لزوجته وحبّ الزوج بعلمها مقدّمات نتيجتها التناسل والتكاثر وهو الغرض الأول والمقصد الصحيح من سنة النكاح. فلو تزوّج الفتى بفتاة لم يمل إليها بقلبه ولبّه واشتغل عنها بسواها ثم كانت الفتاة على نحو من ذلك لفسدت المقدمات وكان الاقتران عقيماً.

غير أنّه مهما يكن من رجحان هذه المحبة الحادثة على تلك المحبة القديمة فإنّها لا تقدر على محوها واستئصالها البتة وغاية ما يترتب على ذلك الرجحان في بعض الأحيان فتور أو نفور يبقى برهة بين الوالدين وولدهما ليقتضي الله أمراً كان

مفعولاً.

فإذا انفصل الولد عن أبويه واستقلّ في بيته عاد فاسترضاهما واستعطف خاطرهما فيسامحانه موقنين بأنّ ما وقع لا بدّ منه وينحنيان عليه بحنوّهما الأول وربما زادت محبّتهما له بزيادة أولاده وتوتّفت عرى صلتهما حتى يصبح ما كان بينهما من النفور أو الفتور نسيّاً منسياً. فقال لي صاحبي: أتيت بالقول الفصل في تحليل المحبة الزوجية وبيان ما يترتب عليها غير أنّك أهملت الكلام عن جهة من مرامي السؤال وهو وقوف الولد بين قلبي أبويه وزوجه وحبّ كلّ منهما ينزع به إلى جهته فيلبث حيران لا يجد مرجحاً لأحد الطرفين على الآخر والحال ملحة عليه بجزم القضية وبتّ الحكم. وهو يرى أنّه إن رجّح جهة الوالدين ربما يكون في ذلك ضغط على الزوج وهضم بعض حقوقها وهو ممّا يباه العدل خصوصاً وقد وكلّ إليه النظر في سائر شؤونها وخوّل التصرف بأموالها يديرها كيف يشاء وهي قبلت بكلّ ذلك تاركة والديها وأهلها لتخضع لحكمه وتمتثل لإشارته لا يهمها في الكون سواء ولا ترى عيناها إلا إياه. وإن مال نحو الزوج رمي بالعقوق واتّهم باتّباع الهوى وقد يكون الأبوان في حاجة فلا تسمح المروءة بتركهما. فالويل له كيفما مال.

ثمّ قال لي صاحبي قد أمعنت النظر في وجوه المخلص من هذا الموقف الحرج ودققت الفكر في وسائل حلّ هذا الاشكال فلم أهدأ إليه سبيلاً فإذا توقّرت الاسباب ومالت بالمرء الظروف إلى إحدى الجهتين لا بدّ له من احتمال الملامة والتأنيب من الجهة الأخرى. غير أنّي أرى أنّ شريعتكم الاسلامية قد فرّجت بعض هذا الضيق ومهدت السبيل لحلّ ذلك الاشكال بإباحة تعداد الزوجات فإنّ المرء إذا تعدّدت زوجاته تفرّق بالضرورة حبّه وميله إليهنّ وبالضرورة يكون حبّه لأولاده متفرّقاً ومتفاوتاً على نسبة حبّه لأمهاتهم. وكثيراً ما يكون لإحدى الزوجات أولاد من غيره فينشأ الولد على غير المألوف من المعزّة والحنو فيما إذ لم يقع فراق واستبدال بين أبويه إذ قد يربو في بيت غير أبيه وفي حجر غير أمّه فإذا أدرك ورأهما مشغولين عنه بولد لهما غيره انصدع ولا ريب حبّه ووجد لنفسه عزراً في مغادرتهم والميل إلى حرمة وهما لا يستطيعان له لوماً ولا عتياً.

ثمّ قال: وأرى للدين الإسلامي قاعدتين أخريين قد تلافي بهما شرّ الفوضى بمحو أسبابها وهما تحريم الحرير والذهب على الرجال وفرض الزكاة على الأموال فإنّ الأولى تسدّ في وجه الغني أبواب الإسراف وتقطع دونه سبل الترف كما أنّ الثانية تخوّل البائس والمعترّ حقاً وتمنح السائل والمحروم نصيباً من أموال الأغنياء يغنيهم عن ارتكاب الفطائع المتفشية في البلاد التي لم يعرف أهلها الصدقة فيموت الفقير جوعاً أو برداً ولا يجد من يرميه بدرهم وهو يشاهد فوق ذلك إسراف

لتشديد البعض في التباعد بالنفس حتى عما يطلبه الدين لها ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها. ع - ا

نظام حجرات الزراعة

٢ تابع ما قبله

النظام الداخلي لحجرات الزراعة

المادة الأولى: تجتمع حجرات الزراعة مرتين في الشهر إحداها في غرته والثانية في منتصفه. وإذا رأى الرئيس لزوماً لاجتماع فوق العادة دعا الأعضاء إليه مبيئاً السبب الذي من أجله يعقد الاجتماع.

المادة الثانية: إذا لم يكن الرئيس موجوداً في الأيام الاجتماعية ينوب الرئيس الثاني منابه سواء في حجرات دار السعادة وحواضر الولايات ومراكز الالوية أما الأفضية فيترأس عليها حين غياب الرئيس أكبر الأعضاء سناً.

المادة الثالثة: ينبغي على الذين يقبلون العضوية الزراعية بالانتخاب بحكم النظام الأساسي أن يوجدوا في اليوم والساعة المعينين للاجتماع المعتاد وغيره. فإذا لم يوجد ثلاث مرّات ولا بين للرئيس عذره المشروع يعتبر مستقبلاً.

المادة الرابعة: تستفتح الحجرات الزراعية بقراءة القرارات التي قررت في الاجتماع السابق ثم يوضع برنامج المذاكرة في ميدان المداولة ويباشر في مذاكرة المسائل المحرّرة فيه مقدّماً منها الأهم فالأهم حسب طلب أكثرية الحضور.

المادة الخامسة: إذا رأت الهيئة لزوماً لمواد مهمة تتألف لجان من الأعضاء وتحول إلى حجرات الزراعة.

المادة السادسة: إذ رأت الحجرات الزراعية بعض مواد نافعة تعود على زراعة البلاد العثمانية بالنمو والنجاح كإقامة المعارض وأشباهاها فيمكن لحجرة دار السعادة أن تخاير نظارة التجارة والزراعة تواءماً في الجهات فتخاير الحجرات الزراعية الولاية والمتصرفين والقائمين بما ترتئيه وترى فيه فائدة عامة.

المادة السابعة: على كل حجرة زراعية أن تنقش خاتماً خاصاً باسم (زراعت اوطه سي) مضافاً إليه اسم الولاية أو اللواء والقضاء المنسوبة إليه وتختم به التذاكر والقرارات وسائر الأوراق المختصة بها البقية تتلو

مراسلات

غزة في ٢٥ ربيع الثاني

لوكيلنا ومكاتبتنا العام

موقع هذه المدينة للجنوب الغربي من يافا على بعد اثنتي عشرة ساعة ومثلها عن الخليل وهي في أوائل بلاد الشام من جهة الديار المصرية سميت بغزة هاشم لأن عمر بن عبد مناف القرشي (أحد أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم) الملقب بهاشم الثريد خطر إليها تاجرًا فمات بها وفي ذلك يقول مطرود بن كعب الخزاعي:

وهاشم في ضريح وسط بلقعة

تسفي الرياح عليه بين غزات

الناصحين والباعث لحبوط مساعيمهم في تهذيب النفس وتعديل مطالبها وتقويم مسالكها.

الويل كل الويل من غلبة النفس على الإرادة وتغاليها في الاستزادة فهناك لا تنفع نذر ولو أبلغت ولا تؤثر أقوال مهما بالغت فتصل إذ ذاك النفس في مسارح غيها وتستمرى مراعى بغيها لعدم ما يسيطر على أعمالها ويأخذ عليها شوطها السائرة فيه.

هل الجنون إلا انتشار النفس بدون محدّد تبغى مجالى الشهوات لتعمّه في الضلالات مستخدمة في هذا السبيل ما أمر الله أن تشرف غاية سعيه ونتيجة كده وجدّه من حسم توهن قواه وأفكار لا تسدّد في مراميتها الشريفة. أخطأ كثير معاملتها ولم يصيبوا الغرض المطلوب فالبعض فهم أنّها أصل البلاء المحض ومجلبة الشقاء ومنبع الشرور ومورد الرذائل فراموا أن يميّتوا شعورها ويعدموها الاحساس لينمحي بذلك ما يترتب على بقائها ووجودها ويتحقّق معها من الرذائل. وما دروا أنّ خصائصها جبلية لا يقتدرون على نزعها منها ولا يقوون على منازعتها فطرتها إذ هي فطرت لتشعر بالملاد الدنيوية أي المادية والمعنوية فلا يمكن أن تسقط خاصة منهما وكثير ما يتأتى أن النفس التي تتنازع في إحدى خواصّها تتجرّد من الاثنتين لضجرتها ومللها وكل ما جاوز حدّه جانس ضدّه.

وبعض رأوا أن يطلقوا عنانها ويولونها أتمّ الحرية لتجري وظيفتها المكلفة بها فطرة ويرون من العبث أن يردعونها عن أمر فطري طبع فيها فيرسلونها العراك في ميدان الشهوات جارية في مهامه الضلالات لا تصغى لنداء إرادة عادت من أضعف ما يكون ولا بإحساسات ضمير اختلفت في شعوره الظنون.

وما دروا أنّهم يخطئون لها أيضًا إذ هي الوديعه الالهية التي أمرنا أن نراعيها ونلاحظ سيرها الذي يتولّد عنه ما منه الضرر الكلي لنا ولها.

الطرف المبالغ في منعها يهضم من حقّها والمفرط في جنبها يعلمها الجراة ويقوى أعصابها السبعية ويمحى إحساسها الشريف ويحيي فيها رسيس الشهوة ويشعل وميض الاثرة ولا شك أنّ النفس إذا تضايقت واستحكمت حلقات شدتها بمنعها عن أحد الطرفين نزعته إلى الجنون ومالت إلى الفتون واستهانت بكل ما به تكلف وأنت كل ما عنه يتعقّف واستغواها شيطان الرذائل الرجيم فأبعدها عن الرّحمن الرّحيم. وهذا ما قد نشأ عن الاختلاطات العقلية والزيغ الفكري لانجراد النفس وشرورها عن قيود الارادة لما تراه من شدة القسوة وقوة الضغط على خصائصها الذابة ولقد قيل في المثل: أتقى ثورة الحليم والعاقل إذا فسد كان مما يهول أمره.

فليست مراعاة النفس ومحبتّها إذاً إطلاق العنان لها ولا الغض من حقوقها فكلاهما ليسا بالأمر الحسن وإنّما الطريقة المثلى أن يتوسّط بين بين مما تسوغه الانسانية ولا ترفضه الديانة إذ من أعظم مزيات الأديان أنّها لا تكلف ما هو عسر على الطبيعة البشرية رفقاً وشفقة على الضعفاء فلا معنى

الأغنياء وبذخ الكبراء حتى أنّ أحدهم لينفق في الساعة الواحدة فيما لا طائل تحته ما قد يستدّ عوز بيت أو بيوت من الفقراء مدة سنة وهم يظهرون بالحلى الثمينة والملابس الفاخرة ويركبون العجلات المزخرفة تجرّها الخيول المطهّمة ويسرحون ويمرحون في مظاهر الجبر ومجالى الكبرياء ممّا هو محرّم في الدين الاسلامي. وتلك الأمور وأشباهاها من أعظم ما استثارت به ضغائن أهل الفاقة وأقوى البواعث التي تحملهم على الهياج وطلب الاشتراك في أموال المثرين. فنعم الدين ونعم ما حوى من محاسن نظامات الالفة الانسانية وقوانين الاجتماع البشري.

وبينما نحن مستغرقون في بحار هذا الحديث قد أحسنا بالرطوبة فإذا بالنهار قد شمّر ذيلوله والليل قد أرخى سدوله فنهضنا للمسير بعدما هبطنا من فضاء تلك التصوّرات إلى عالم الحسّ والكثافات.

عبد الباسط فتح الله

مباحث علمية أدبية تاريخية

النفس

ليس ما يعلو بالإنسان درجات العلا ويشرف به على معاهد المجد والفخار (وهو شريك الحيوان الجنسي) سوى النفس التي وضعها البارى في هذا الهيكل لتكون المبدأ الذي عليه يترتب عليه ترقيه ونواله السعادة وإحرازه عوائد الاستفادة. نعم هي تلك التي يحرز الانسان أسمى غاياته ويتوضّح له المجد بأعظم آياته وهي التي تلقيه في عكس ما نهضت به إليه وتطوح به في أعماق الوهدات الانحطاطية وتنوء عليه بثقل كثافتها وتنيخ عليه برزء كلكلها ممّا يوضح أتمّ ايضاح أنّها هي مورد الهناء والشقاء والسعادة والبلاء وأنّ الانسان مصرّف في يديها أتى تشاء.

الفخر الانساني ليس بالتمايل مع الاهوية ولا باستنشاق النسيم كالنباتات والحيوانات ولا بذات الفكر أو التصوّر المستعد لأنواع التصوّرات ولا بأن تمتلك الشهوات اعنته وتقود أزمته. بل المجد والفخر الحقيقي هو أن يمتلك الانسان نفسه ويكون قادرًا على ضبطها وتسديدها أتى صوبها من الخطط المستحسنة الغايات وأن يتمكّن من الوقوف بها عند مزال الريب والشبهة وإذا صرّحها فيكون ذلك عن إرادة ومشيئة.

أهمّ الأمور أن تخضع النفس لقوة الارادة وتعمل على مقتضى مطالبها وأنّ الذي يوهي قوة الارادة ويوهن عزيمتها ويسقطها في الضعف إنّما هو الاسترسال مع قوى النفس والطموح لمطالبها الشرية ممّا تظلم به البصيرة وتكف الشهوة به نور الفطرة الانسانية.

إنّ المسترسلين في العميات الخائضين في الضلالات لهم ممن يصعب إتناؤهم عن مقاصدهم وتنبيه ضميرهم وإحياء مبدأ الاستقامة والعدالة في قلوبهم إذ لا إرادة لهم في جانب أنفسهم وهذه جارية بقوة الاستمرار مضافة للقوة الأصلية فمهما عارضها شيء في طريقها دفعته وسارت.

هذه القوة الاستمرارية هي المانع الوحيد لنجاح

وضريحه مشهور في جامع بغزة يعرف بجامع سيدنا هاشم وهو في بقعة نيرة يحيط به رواق مبني على أعمدة من الرخام فيه أربع عشرة غرفة كانت معدة لطلاب العلم وغرفة لمكتبة عمومية وغرفة فيها الضريح وحرم المسجد وصحن متسع ومنارة بغاية الدقة في الصنع واللطافة وقد جددت هذه الأبنية كلها على شكل بديع جدًا في زمن ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان على يد المرحوم مفتي غزة الأسبق السيد أحمد محيي الدين أفندي الحسيني ووقف لها أوقافًا جمّة ولكنها ذهبت ويا للأسف بذهابه حيث ضبقتها إدارة الأوقاف ولم يعد أحد ينتفع منها بشيء. فلماذا بعد أن كانت غزة بلدة علم وفضل قديمًا وحديثًا أصبحت لا تمتاز عن بقية القرى الا بالكبر والضخامة ولا مزية لها بغير ذلك مطلقًا لا في علم ولا في صناعة ومما يدلّك على أهميتها في العصر الخالية ما قاله ابن حوقل:

بها قبر هاشم بن عبد مناف وبها ولد الامام الشافعي وفيها أسر عمر بن الخطاب في الجاهلية لأنها كانت مستطرقًا لأهل الحجاز وهي بلدة متوسطة في العظم ذات بساتين على ساحل البحر وبها قليل نخيل وكروم خصبة وبينها وبين البحر تلال رمال تلي بساتينها الخ.

وكان لها شهرة عظيمة بالوقائع التاريخية والحروب الدولية فلنضرب عنها صفحًا لعدم الفائدة منها ونستعيض عن ذلك بذكر شيء من حالتها الحاضرة مما لا يخلو من فائدة دينية أو دنيوية فنقول:

إن هذه البلدة الآن مركز قائمقامية للقضاء المشتمل على نحو قرية وقد انفصلت عنها حديثًا أراضي أبار السبع الفسيحة الأرجاء الشهيرة بجودة تربتها وكثرة غلتها بالشعير وبقية الحبوب وعدد نفوس أهالي غزة نحو الثلاثين ألفًا ونفوس القضاء كله تبلغ المائة ألف أما عدد العربان القاطنين في أراضي أبار السبع فيبلغ المائة ألف أو يزيدون.

وحاصلات هذين القضاءين الحبوب على اختلاف أنواعها بمقدار الربع ومن الشعير بثلاثة أرباع وقد تأتيتها البواخر البخارية في بعض السنين والفلك الشراعية فتشحن منها الغلال وقد قدرت منذ سنتين بمليونين ونصف كيلة من الشعير غير أنه في بعض السنين يشحن منها مليون كيلة من جميع أنواع الحبوب فانظر الفرق وتأمل في الأسباب البسيطة المتوقعة على ثلاثة أمور: الأول تسليف الفلاح والمزارع جميع ما يحتاج من النفود التي تلزمه لشراء البقر والذواب والبدار ومؤننته الشتوية من طعام ولباس ونحو ذلك الثاني: إجبار الفلاح والمزارع من قبل أصحاب الأراضي على حرث أراضيهم أيام الصيف مرة أو مرتين حتى يخصب الزرع فيها لأنه إذا لم تشق وتقلب وتخدم على أصول فن الحراثة والزراعة فقل أن تخصب. الثالث: تسهيل وسائل النقل من أماكن الزراعة إلى ساحل البحر حيث تشحنه المراكب ولا سيما نقلها من الساحل إلى المركب فإن كان هائجًا قل وهذا الأمر الأخير متوقّف على إيجاد رصيف حديدي أو خشبي يمدّ من الساحل إلى داخل البحر بمنتى متر

على الأقل وعمل طريق شوسة من البلدة إلى شاطئ البحر لا يتجاوز طوله الثلاثة آلاف وخمسمائة متر إلى الأربعة آلاف متر على الأكثر ويمكن إيجاد هذه الأمور كلها من أخذ رسم عشر بارات عن كل كيلة تشحن في المراكب فإنه يجمع من هذه البارات العشر سنويًا ما يربو على الخمسة آلاف ليرة دون أن يشعر بها أحد لأنها تؤخذ من التاجر الذي يشحن هذه الغلال إلى أوروبا ويربح فيها الأرباح العظيمة فإذا تمّ عمل الطريق يعمل بعدها مستشفى وصيدلية ومدرسة صناعية لأهالي هذا القضاء الذين أصبحوا ولا يرون أمامهم إلا البروتستنت الذين شيّدوا المدارس والكنائس وملووها منهم وفي هذا التلميح ما يغني عن زيادة التصريح.

بيروت في ١٩ ربيع الثاني لصاحب الإمضاء

لا تمضي مدة إلا ونرى من مأموري السكة الحديدية بين بيروت ودمشق عقبات تقف أمام سير أشغالها وتضّر بمصالح التجار منها أنه إذا فقدت ورقة شحن البضائع فلا تقبل الإدارة تعهدًا مذيلاً بإمضاء المشحون إليه ولا تسلمه البضاعة وإن كان من معتبري التجار بل تعطل السلفة عندها حتى يستحضر التاجر ورقة عوضًا عن المفقود وليتها تكفي بذلك بل تأخذ ضريبة على المركبة الناقلة للبضاعة عن كل يوم نصف ليرة عثمانية مهما تتأخر حضور ورقة الشحن على أنها كانت من قبل تقبل إمضاء من المشحون إليه عند فقدان ورقة الشحن وتسلم المال وهذا هو الحق والإنصاف لأن ورقة الشحن بلا توقيع المشحون إليه لا يعمل بها كما لا يخفى فأملنا رفع هذه المضرة عن التجار والعود لما كانت عليه كما وإننا نؤمل درج فيئة المشحون وما يلحقه من المصاريف في ورقة الشحن ليتمكن التاجر من مراجعة الحساب عند وجود الغلط. وأن تأخذ الشركة أجرة ما يشحن من البضائع لمحطة البرامكة على قدر مسافة الطريق لا أكثر وأن تستلم المشحون عددًا ووزنًا لا وزنًا فقط وأن تجعل مركبات الدرجة الثالثة كمركبات القطار اللبناني الذي تسيّره هي نفسها وأن ترفع القيدية عن أمتعة الركاب إلى غير ذلك مما لو اعتنت به الشركة لكان لها من ورائه فائدة تذكر ولاستحقت من التجار والأهليين الشكر والثناء. محمد سعد الله الحريري

أخبار الجهات دمشق الشام

بارح دمشق إلى حوران على القطار الحديدي كل من حضرة ملجأ الولاية السورية وعطوفة مجيد بك أفندي مأمور تفتيش الاصلاحات في جبل الدروز وأصحاب السعادة عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف وسعادة مكتوبي الولاية وخسرو باشا قائم مقام الدرك وعزت بك قائم مقام أركان الحرب ورجال معيتهم وذلك لتنفيذ الاصلاحات التي أمرت بها الحضرة السلطانية ولتأسيس القشلتين وغيرهما مما سبق لنا ذكره.

ذكرت جريدة سورية الرسمية أنه وردت رسالة

برقية من معان تنبئ بوصول السلك البرقي الحجازي إلى منتهى تخوم الولاية حيث فتحت شعبة لتعاطي المخابرات البرقية.

وقد سبق لنا أن ذكرنا أن ملاذ الولاية السورية قد منح مشايخ بني صخر العطايا لقاء تعهدهم بنقل ستة آلاف عمود وما يتبعها من الفناجين والأسلاك من المزيريب إلى معان. أما الثمانية آلاف عمود المقتضى نقلها من معان إلى مداين صالح فالمخابرات جارية بشأن نقلها مع مشايخ بني عطية وأما الثمانية آلاف عمود لمقتضى ركزها من مداين صالح إلى المدينة المنورة فمكة المكرمة فقد تقرّر أن تنقل عن طريق البحر بأن يرسل منها ثلاثة آلاف إلى اسكلة الوجه وهي التي تقام بين مداين صالح والمدينة المنورة. والخمسة آلاف الباقية التي تقام بين الحرمين الشريفين ترسل إلى مينا ينبع وجدة وذلك لقرب المسافة وقلة النفقات أما وسائل النقل قلعة قلعة من معان إلى المداين فالمدينة المنورة فبلد الله الحرام فهي موجودة كلها مع صاحب السعادة صادق باشا المؤيد أحد حجاب الحضرة السلطانية المأمور بإنشاء هذا المشروع الجليل وهو قد أعد ما يقتضي لذلك من اللوازم وتمّ القسم الأوفر من وسائل النقل وما بقي منها فاهمة مبدولة في إتمامه. هذا وقد كان ملجأ الولاية أوصى ولاية أطنه على خمسة آلاف عمود لإقامتها ما بين الحرمين كما قدّمنا ثمّ أوعز إليها بأن تبتاع ثلاثة آلاف أخرى وتبعث بالكل إلى مينا مرسين وورد الآن من رئاسة كتاب المابين الهمايوني إلى مقام الولاية نبأ برقي ماله أنه بناء على المخابرة الجارية بنقل الخمسة آلاف عمود إلى اسكلتى جدة وينبع وبنقل الثلاثة آلاف المقتضى إقامتها بين مداين صالح والمدينة المنورة إلى اسكلة الوجه على بواخر الشركة المخصوصة فقد عرضت الكيفية على السدة الملوكية فنالت من لدنها قبولاً وصدر أمر حضرة مولانا أمير المؤمنين بإنفاذ مقتضاها ثمّ بلغت الإرادة السنية إلى نظارة البحرية.

حيث قد وضع في المناقصة الأوتاد اللازمة لتخطيط الطريق الحديدية الحجازية من المزيريب فما بعدها على أن يكون طول الوند ٦٠ أو ٨٠ سنتيمترًا وأن تقطع من الأحراج الأميرية فلا يكلف المتعهد بها إلا لقطعها واعمالها فقط فقد كتب من مقام الولاية السورية إلى متصرفية الكرك بإعمال عشرة آلاف وتد ألفان منها كبيرة والثمانية آلاف صغيرة تقطع من أحراج الكرك وتسلم في محلّها على أن تنقلها الحكومة إلى محال العمل وأنه إذا وجد المتعهد فبأي قيمة يعمل الوند الواحد؟

إعلان

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينعف للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية.

لصاحبها
(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)